

ICOMOS  
international council on monuments and sites

ICCRUM SHARJAH  
الشارقة

# المَوَاقِعُ الدَّوْلِيَّةُ لِحَفِظِ وَتَرْمِيمِ الْمَعَالِمِ وَالْمَوَاقِعِ التَّارِيخِيَّةِ

الشارقة | 2023



# المواثيق الدولية لحفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية

الشارقة | 2023

هذا المنشور غير هادف للربح، وجميع حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإصدار والطبع والنشر محفوظة لإيكروم-الشارقة و إيكموس 2023 ©.

الناشر:

المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي - (إيكروم-الشارقة)  
المدينة الجامعية، ص.ب. رقم: 48777 - الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

رقم الإيداع الدولي الموحد ISBN: 978-92-9077-301-6

هذا الكتاب الصادر عن (إيكروم-الشارقة) هو الترجمة العربية المُعتمَدة من المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكموس صاحب حقوق الملكية الفكرية وحقوق الإصدار والطبع والنشر للنصوص الأصلية الصادرة بالإنكليزية.



يتم توزيع هذا العمل بموجب ترخيص الدولي BY-NC-ND 4.0، والذي يتيح للمستخدمين نسخ المواد وتوزيعها لأغراض غير تجارية فقط مع إرجاع الإسناد لأصحاب حقوق النشر والتأليف.

المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكموس

International Council On Monuments and Sites

11 rue du Séminaire de Conflans

94220 Charenton-le-Pont

France

<https://www.icomos.org>

#### هيئة التحرير والإشراف:

د. زكي أصلان، الممثل الاقليمي لمنظمة إيكروم للدول العربية ومدير المكتب الاقليمي (ايكروم - الشارقة)  
غايا يونجبلودت، مديرة بالأمانة الدولية للايكموس  
م. عبدالله حلاوة، مسؤول، مشاريع السياسات والدراسات (إيكروم-الشارقة)

مستشارو إيكروم-الشارقة:

م. هزار عمران

م. أحمد سليمان

م. لينا قطيفان

أ. أيمن سليمان

م. رانيا عمر

#### فريق المراجعة (إيكموس):

م. محمد يوسف العيدروس (إيكموس - السعودية)

م. فايقة بيجاوي (إيكموس - تونس)

#### التصميم:

محمد عرقسوسي

#### الصور الفوتوغرافية:

منتقاة من مجموعة د. زكي أصلان

## إعلان شي-آن

# حول الحفاظ على محيط المنشآت والمواقع والمناطق التراثية

تم اعتماده في الجمعية العمومية الخامسة عشرة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع التاريخية 2005

### تقديم

الكوارث واسعة النطاق ذات المنشأ الطبيعي أو البشري، وعلى الحاجة إلى المراجعة والحماية والاستدامة الكفوءة للدور الهادف للمنشآت ومواقع ومناطق التراث ضمن محيطها كوسيلة لتقليل مخاطر عمليات التحول هذه على التراث الثقافي بكل ثراء أصلته، ومعانيه، وقيمه، وتكاملته وتنوعه؛ يتبنى المشاركون في الجمعية العامة الخامسة عشرة لإيكوموس الإعلان التالي للمبادئ والتوصيات، ويوجهونه إلى المنظمات عبر الحكومية وغير الحكومية، والسلطات الوطنية والمحلية، وجميع الهيئات والمتخصصين القادرين على المشاركة من خلال التشريعات والسياسات، وعمليات التخطيط والإدارة في رفع مستوى حماية منشآت ومواقع ومناطق التراث حول العالم، والحفاظ عليها ضمن محيطها.

### الإقرار بمساهمة المحيط في تشكيل دلالة معالم ومواقع ومناطق التراث

1. يُعرّف محيط منشآت، مواقع أو مناطق التراث على أنه البيئة المباشرة والممتدة، والتي هي جزء من، أو تساهم في تشكيل الدلالة الثقافية والطابع المميز لهذا التراث.

ويشمل المحيط، وراء الجوانب الفيزيائية والبصرية، التفاعل مع البيئة الطبيعية من حيث؛ الممارسات الاجتماعية أو الروحية السابقة أو الحالية، والعادات، والمعارف التقليدية، والاستعمال والأنشطة والأشكال الأخرى لجوانب التراث الثقافي غير الملموس التي أوجدت الفراغ وشكلته، كما تشكل السياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الديناميكي الحالي.

2. تستمد منشآت، مواقع ومناطق التراث بمقاييسها المختلفة، بما فيها المباني المنفردة، الفراغات المصممة، المدن التاريخية أو المشاهد الحضرية، والمشاهد الطبيعية، والمشاهد البحرية، والمسارات الثقافية والمواقع الأثرية دلالاتها وطابعها المتميز من قيمها الاجتماعية، والروحية، والتاريخية، والفنية، والجمالية، والطبيعية والعلمية المحسوسة وأي قيم أخرى، كما تستمد دلالاتها وطابعها المتميز من علاقاتها ذات المعنى مع محيطها وسياقها المادي، والبصري، والروحي والثقافي ومحيطاتها وسياقاتها الأخرى.

قد تنتج هذه العلاقات عن فعل خلّاقٍ وإعٍ ومخطّطٍ، أو معتقدٍ روحيٍّ، أو أحداثٍ تاريخية، أو الاستعمال أو عن عملية تراكمية وعضوية امتدت على مرّ الزمن من خلال التقاليد الثقافية.

إذ يجتمعون في مدينة شي-آن (الصين) في الفترة من 17-21 تشرين الأول/أكتوبر 2005 بدعوة من إيكوموس-الصين بمناسبة انعقاد الجمعية العامة الخامسة عشرة لإيكوموس، والاحتفالات بالذكرى الأربعين لبدء مسعاها الطويل من أجل ضمان الصون والحفاظ على التراث الثقافي للعالم كجزء من التنمية الإنسانية والمستدامة؛

ويستفيدون من التنوع الواسع للحالات الدراسية والأفكار التي طرحت خلال الندوة الدولية للجمعية العامة عن "المعالم والمواقع في محيطها - حفظ التراث الثقافي ضمن مشهد عام طبيعي ومدني متغير"، ويتعلمون من مجموعة واسعة من تجارب الإدارات والهيئات والمتخصصين من الصين ومن أنحاء العالم لتوفير الرعاية والإدارة الكفوءة للمنشآت والمواقع والمناطق التراثية، كالمدن التاريخية، والمشاهد الطبيعية، والمشاهد البحرية، والمسارات الثقافية والمواقع الأثرية في ضوء تسارع حركة التغيير والتنمية؛ ويلاحظون الاهتمام الدولي والمهني بالحفاظ على محيط المعالم والمواقع كما عبّر عنه الميثاق الدولي للحفاظ على المعالم والمواقع وترميمها - ميثاق البندقية (1964) - والعديد من النصوص التي استلهمت منه، وبشكل خاص من خلال لجان إيكوموس الوطنية والدولية، فضلاً عن "وثيقة نارارا حول الأصالة" (1994)، ونتائج وتوصيات الاجتماعات الدولية مثل "إعلان هيوبي-آن حول الحفاظ على المناطق التاريخية في آسيا" (2003)، و"إعلان حول تعافي تراث بام الثقافي" (2004)، و"إعلان سيول حول السياحة في مدن ومناطق آسيا التاريخية" (2005)؛

ويقرون المرجعية إلى مفهوم المحيط في اتفاقيات يونسكو وتوصياتها مثل "توصية في شأن صون جمال وخصائص المشاهد والمواقع" (1962)، و"توصية في شأن حفظ الممتلكات الثقافية المهددة بالأشغال العامة أو الخاصة" (1968)، و"توصية في شأن صون الدور المعاصر للمناطق التاريخية" (1976)، و"اتفاقية صون التراث الثقافي غير الملموس" (2003)، وعلى وجه الخصوص "اتفاقية التراث العالمي" (1972) وتوجيهاتها الإرشادية التنفيذية، حيث يُدرج المحيط كأحد سمات الأصالة التي تحتاج إلى الحماية من خلال تعيين المناطق العازلة للحماية، وكذلك يقرون الفرصة السانحة لخلق تعاون دولي وعبر التخصصات بين إيكوموس ويونسكو وشركاء آخرين، ولتطوير موضوعات كالأصالة أو الحفاظ على المشاهد الحضرية التاريخية الوارد ذكرها في مذكرة فيينا (2005)؛

وإذ يشددون على الحاجة إلى التعاطي الكفوء مع التحول السريع أو التدريجي للمدن والمشاهد والمسارات الثقافية، والذي ينتج عن التغيير في أنماط الحياة، الزراعة، التنمية، السياحة أو

## فهم المحيط وتوثيقه وتفسيره في سياقاتٍ متنوّعة

3. إن فهم المحيط وتوثيقه وتفسيره ضروريٌّ لتعيين وتقدير الدلالة التراثية لأي منشأ أو موقع أو منطقة.

يتطلب تعيين المحيط فهماً لتاريخ وتطور وطابع ما حول المورد التراثي. ويُعتبر تعيين المحيط عمليةً لدراسة عوامل متعددة من شأنها تضمين طابع تجربة الولوج إلى المكان، والمورد التراثي ذاته.

4. يتطلب فهم المحيط بطريقةٍ شاملةٍ تبني نهج متعدد التخصصات، وتوحيح مصادر المعلومات.

تشمل المصادر السجلات و الأرشيفات الرسمية، التوصيفات الفنية والعلمية، التاريخ الشفهي (المروي) والمعارف التقليدية، انطباعات الجماعات المحلية والجماعات المتصلة بالتراث، بالإضافة إلى تحليل الإطلالات والتتابعات البصرية.

تساهم التقاليد الثقافية، والطقوس، والممارسات والمفاهيم الزوحيّة، بالإضافة إلى التاريخ، والطوبوغرافيا، وقيم البيئة الطبيعية، والاستعمال وعوامل أخرى في تشكيل النطاق الكامل للقيم والأبعاد الملموسة وغير الملموسة للمحيط. يجب أن يشمل تعيين المحيط بياناً دقيقاً لطابع وقيم هذا المحيط، وعلاقته مع المورد التراثي.

## تطوير أدوات وممارسات التخطيط للحفاظ على المحيط وإدارته

5. إن تنفيذ التخطيط والأدوات، والسياسات، والاستراتيجيات والممارسات التشريعية الفعالة لإدارة المحيط بشكل مستدام يتطلب اتساقاً واستمراريةً في التطبيق، على أن تعكس هذه الإجراءات السياقات المحلية والثقافية التي تطبق فيها.

تشمل أدوات إدارة المحيط إجراءات تشريعيةً نوعيةً، والتدريب المهني، ووضع خطط ومنظومات شاملة للحفاظ والإدارة، واستخدام طرق ملائمة لتقدير الأثر على التراث.

6. يجب أن تدعم التشريعات، واللوائح والتوجيهات الإرشادية لحماية منشآت ومواقع ومناطق التراث والحفاظ عليها وإدارتها إنشاءً مناطق حمايةً أو مناطق عازلة حولها تعكس وتحافظ على الدلالة والطابع المميز لمحيطها.

7. يجب أن تتضمن أدوات التخطيط وضع اشتراطات من شأنها أن تحقق المراقبة الفعالة لأثر التغيير السريع أو التدريجي على المحيط.

الحفاظ على الخصائص البصرية ذات الدلالة كخط الأفق<sup>8</sup>، ومحاور الرؤية، والمسافة الملائمة ما بين منشآت ومواقع ومناطق التراث والتطويرات العمرانية المُستحدثة العامة أو الخاصة، هي جوانب رئيسةً لابد من تقديرها ضمن إجراءات منع التعديلات البصرية والفراغية أو استعمال الأراضي غير الملائمة في المحيط ذو الدلالة.

8. يجب أن تكون تقديرات الأثر على التراث مطلباً مسبقاً لأي أعمال تطوير مُستحدثةٍ من شأنها أن تؤثر على دلالة منشآت ومواقع ومناطق التراث وفي محيطها.

يجب أن تساهم أعمال التطوير ضمن حيز محيط منشآت ومواقع ومناطق التراث في خدمة تفسير وتعزيز دلالاتها وطابعها المميز.

## متابعة وإدارة التغيير المؤثر في المحيط

9. معدّل التغيير والآثار الفردية أو التراكمية للتغيير والتحول في محيط منشآت ومواقع ومناطق التراث هو عملية متواصلة يجب متابعتها وإدارتها.

يمكن للتحوّل التدريجي أو التحوّل السريع للمشاهد الحضريّة والرّيفيّة، أو التحوّل في أنماط الحياة، أو الأوضاع الاقتصاديّة أو البيئة الطبيعيّة أن تؤثر بشدّةٍ أو بشكل غير قابل للرد على المساهمة الأصلية للمحيط في تشكيل دلالة منشأ أو موقع أومنطقة التراث.

10. يجب إدارة التغيير الواقع على محيط المنشآت والمواقع والمناطق التراثية للاحتفاظ بدلالاتها الثقافية وطابعها المميز.

قد لا تتطلب إدارة التغيير في محيط المنشآت والمواقع والمناطق التراثية بالضرورة منع التغيير أو إعاقته.

11. ينبغي أن تشمل آليات المتابعة تحديد نُهج وأعمال لتقييم وقياس، بالإضافة لمنع ومعالجة التلّف أو الفقد أو الإقلال من أهمية الدلالة الثقافية، ووضع المقترحات لتحسين ممارسات الحفاظ والإدارة والتفسير.

يجب تصميم مؤشراتٍ نوعيةٍ (كيفية) وكميةٍ (قابلية للقياس الكمي) لتقدير مساهمة المحيط في تشكيل دلالة منشآت ومواقع ومناطق التراث.

يجب أن تغطي مؤشرات المتابعة الجوانب المادية كالتجاوزات على الإطلالات وعلى خط الأفق أو محاور النظر أو الفراغات المفتوحة، وكذلك تلوث الهواء أو التلوث الصوتي، بالإضافة إلى الأبعاد الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافية.

<sup>8</sup> يُقصد بخط الأفق أو خط السماء (Skyline): الخط الافتراضي (البصري) الذي يتشكل نتيجة تراكم الكتل العمرانية مع أفق السماء، ويُعد من أهم السمات البصرية المحددة لطابع المناطق العمرانية. (المترجم).

13. يجب تشجيع التدريب المهني، والتفسير، والتعليم المجتمعي والتنوعية العامة لدعم هذا التعاون وتشارك المعارف، وللترويج لأهداف الحفاظ ولتحسين فاعلية أدوات الحماية وخطط الإدارة والأدوات الأخرى.

ينبغي توسيع نطاق الخبرات والمعارف المكتسبة والأدوات التي تم تطويرها من خلال عمليات الحفاظ على منشآت ومواقع ومناطق التراث المنفردة لتتكامل مع إدارة محيطها.

ينبغي تخصيص موارد اقتصادية للبحث العلمي والتقدير والتخطيط الاستراتيجي للحفاظ على محيط منشآت ومواقع ومناطق التراث وإدارته.

التوعية بأهمية ودلالة المحيط بمختلف أبعاده مسؤولية مشتركة بين الاختصاصيين، والهيئات، والمجتمعات المحلية والمرتبطة، والتي عليها أن تأخذ في الاعتبار الأبعاد الملموسة وغير الملموسة للمحيط في صناعة القرارات.

اعتمد في شي-آن (الصين) في 21 تشرين الأول/أكتوبر 2005.

## العمل مع المجتمعات والجماعات المحلية والدولية وعبر التخصصات من أجل التعاون ورفع الوعي فيما يختص بالحفاظ على المحيط وإدارته

12. التعاون والتشارك مع المجتمعات المحلية والمجتمعات المتصلة بالمكان ركن أساسي في وضع استراتيجيات مستدامة للحفاظ على المحيط وإدارته.

يجب تشجيع المشاركة ما عبر التخصصات كممارسة اعتيادية في الحفاظ على المحيط وإدارته. وتشمل التخصصات المعنية بالتراث الثقافي العمارة، والتخطيط الحضري والإقليمي، وتخطيط المشاهد، والهندسة الإنشائية، وعلم الإنسان (Anthropology)، والتاريخ، وعلم الآثار، وعلم الأجناس (Ethnography) وإدارة المقتنيات المتحفية والأرشيفات (المحفوظات).

يجب أيضاً تشجيع التعاون مع الهيئات والاختصاصيين في مجال التراث الطبيعي كجزء لا ينفصل عن الممارسة الجيدة لتعيين منشآت ومواقع ومناطق التراث وحمايتها وعرضها وتفسيرها ضمن محيطها.

في سابقة هي الأولى من نوعها، وضمن إطار الشراكة ما بين إيكوموس وإيكروم-الشارقة، يقدم هذا المنشور النسخة العربية لمجموعة كبيرة من منتقاة من الموثائق الدولية الصادرة عن والمعتمدة من إيكوموس في حفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية، والتي تُعدّ نصوصاً تأسيسية في مجال التخصص تحدّد بوضوح ما اتفق عليه دولياً من المفاهيم الرئيسية، وأطر العمل، والممارسات المثلى القياسية لحماية وصون التراث الثقافي بجميع أشكاله وتصنيفاته على مستوى العالم. وقد روعي في انتقاء ما يترجم من نصوص ملائمتها لتلبية احتياجات وشواغل الحفظ والتنمية، وأشكال وأمط التعبير والتراث الثقافي السائد في ضمن النطاق الجغرافي الناطق بالعربية. كما أن هذا المنشور، علاوة على كونه يشكل إضافة للمكتبة العربية، من شأنه أن يساهم في إيصال ونشر وتوطين تلك المفاهيم والأطر والممارسات في أوساط الخبراء، والممارسين، والأكاديميين، والباحثين، والمشرعين المحليين والإقليميين المعنيين على مستوى المنطقة العربية بما يخدم الارتقاء بحماية وصون تراثها الثقافي. روعي في تقديم النصوص توضيح المفاهيم والمبادئ الأساسية وتم من خلال عمل شارك به العديد من المختصين في أعمال الترجمة والمراجعة والتنقيح، كما تم إضافة مسرد بأهم هذه المفاهيم لتوضيحها باللغة العربية بما يلائم احتياجات المنطقة لذلك.



ICOMOS  
international council on monuments and sites

إيكروم-الشارقة (المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي)  
صندوق بريد 48777، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة  
هاتف: +971 (0)6 555 2250  
فاكس: +971 (0)6 555 2213  
www.athar-centre.org | www.iccrom.org

المجلس الدولي للمعالم والمواقع - إيكوموس  
11 rue du Séminaire de Conflans  
94220 Charenton-le-Pont  
France  
www.icomos.org



9 789290 773016 >